

المدخل الوقائى وتنمية وعى المرأة بسن اليأس

سالى محمد جمال عبد التواب

٢٠٢٣ م

ملخص باللغة العربية:

يهدف هذ البحث الي التعرف علي دور المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المرأة بالآثار المرتبطة بسن اليأس والتي تشمل علي آثار نفسية واجتماعية ونفسية ،وكيف يمكن أن تؤثر علي صحتها النفسية والاجتماعية والجسدية وإكسابها السلوكيات السليمة التي يمكن أن تساعد في مرور تلك الفترة او المرحلة من حياتها بسلام دون التعرض لمخاطر كبيرة يمكن أن تؤثر علي حياتها المستقبلية وبالتالي حياة الاسرة بأكملها ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستناد الي المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية الذي يستند علي المنهجية العلمية المتكاملة والتي تتمثل في المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية وذلك لدورة الوقائي في حماية المرأة من هذه الآثار كما ان المدخل الوقائي من انسب المناهج للتدخل مع تلك المرحلة لانه يشمل مراحل للتدخل مراحل وقائية ومراحل علاجية ، حيث طبقت الدراسة علي عينة قوامها ١٤ سيدة من سن الاربعين سنة الي سن خمسين سنة ،ممن يمرون بمرحلة سن اليأس او انقطاع الطمث وذلك بأستخدام اداة مناسبة وهي استمارة استبيان وتحتوي علي ثلاث أبعاد تخدم أهداف الدراسة وتتناسب مع طبيعة البحث .

الكلمات الافتتاحية: سن اليأس - المرأة - المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية.

Abstract:

This research aims to identify the role of the preventive approach to social service to develop women's awareness of the effects associated with menopause, which include psychological, social and psychological effects, and how it may affect her psychological, social and physical health and provide her with the right behaviors that can help her in the passage of that period or stage of her life Peacefully without being exposed to major risks that could affect her future life and thus the life of the entire family. This can be achieved by relying on the preventive approach to social service, which is based on the integrated scientific methodology, which is represented in the preventive approach to social service, for the preventive course in protecting women from these effects. The preventive approach is one of the most appropriate approaches to intervene with that stage because it includes stages of intervention, preventive stages and therapeutic stages, where the study was applied to a sample of 14 women from the age of forty years to the age of fifty years Those who are going through menopause or menopause, using an appropriate tool, which is a questionnaire form, and it contains three dimensions that serve the objectives of the study and are commensurate with the nature of the research...

Keywords: menopause - women - preventive approach to social work

مشكلة الدراسة واهميتها

من الطبيعي أن تمر المرأة بمراحل متفاوتة من النمو، إذ يتغير جسمها، ووظائف العضوية، تبعاً لزيادة العمر، وتختلف هذه المراحل من النضج، والتقدم في مرحلتي: الطفولة، والمراهقة، إلى الانكماش، والتراجع في مرحلة منتصف العمر، إذ تمثل هذه المرحلة فترة حرجة في حياة المرأة، لانتقالها من مرحلة النضج، والبناء إلى مرحلة الكبر. فعندما تنتقل المرأة من مرحلة سن الخصوبة إلى مرحلة عدم القدرة على الإنجاب يقال أنها تمر بأزمة منتصف العمر المعروفة "بسن اليأس" إذ أن المبيض يعلن إفلاسه ويتوقف عن إنتاج البويضات وإفراز هرمون الأنوثة "الاستروجين" (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٦، ١٧)

وهذه الفترة من العمر هي مرحلة مثل كل المراحل لها ضرورتها ولها اضطراباتها، ولها مميزاتها ولها عيوبها وهي أيضاً مرحلة انتقالية من حياتها قد تصاحبها فيها آلام وشعور بالافتقار لمظهر اعتادت أن تري نفسها عليه. ونتابع فيما يلي ما يمكن أن يواجهه المرأة علي المستوى الفسيولوجي، أي الجسمي، من أعراض تصيبها بعد انقطاع الدورة الشهرية، أو علي المستوى الاجتماعي أو النفسي (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٦، ١٧)

وتحتاج المرأة في هذه المرحلة الانتقالية من حياتها الي تنمية وعيها بطبيعية تلك المرحلة وكيفية التعامل في هذه المرحلة لتجنب المخاطر التي تتعرض لها في هذه المرحلة.

ويستند الوعي في هذه الدراسة الحالية علي الجوانب الثلاثة جانب معرفي وجداني وسلوكي حيث تلعب الجوانب المعرفية دوراً أساسياً في سلوك الانسان هي المصدر الأساسي لكل الانفعالات والدوافع في ضوء الواقع الاجتماعي بحياة الفرد ويمثل الوعي المعرفي محصلة الأفكار والثقافات والتطلعات القائمة في بيئة معينة، وقد تصل هذه الأفكار والثقافات إلي مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي قد استكمل مقوماته الأساسية (رفاعي، ٢٠١٥، ٣٨٤)

وكما أوضحت العديد من الدراسات وأوصت أن الوعي والتثقيف للمرأة عن هذه الفترة من حياتها مهمة جدا وتحتاج الي جهود كبيرة ودراسات متعددة للتدخل لكي تمر هذه الفترة من عمر المرأة بسلام وخاصة أنها تحتاج في هذه الفترة أن تجد من يفهمها ويقدم الدعم والمساندة لها.

الدراسات السابقة :

من الدراسات التي أكدت علي ضرورة واحتياج المرأة إلي التوعية في هذه المرحلة دراسة (سهيلة محسب واخرون ٢٠١٨) حيث هدفت الدراسة إلي تقييم تأثير أعراض انقطاع الطمث على نوعية حياة المرأة. وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثي المجموعة التي شملتها الدراسة كانت لديهم معرفة ضعيفة بسن انقطاع الطمث وللمجموعة التي شملتها الدراسة مستوى معتدل من أعراض انقطاع الطمث، وأن هناك علاقة سلبية قوية بين أعراض سن اليأس ونوعية الحياة. و كشفت الدراسة أن نوعية حياة المرأة تتأثر سلباً بأعراض انقطاع الطمث. وأوصت الدراسة الي تصميم برنامج توعوي للمرأة بخصوص أعراض انقطاع الطمث والتعامل معه .

كما أوصت دراسة (سهير حسين البيلي ٢٠١٨) بأهمية إمداد المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية ببرامج توعوية موجهة للتوعية الصحية للمرأة في مرحلة انقطاع الطمث وذلك لتدعيم وعي المرأة حتي تتخطي هذه المرحلة بأمان وفاعلية ومساهمة إيجابية في تنمية المجتمع وذلك من خلال نشر الوعي الصحيح حيث اقتصرت العينة علي (١٦٥) امرأة منهن ١٤٠ امرأة ريفية و ١٢٥ امرأة حضرية ووضحت الدراسة ان النساء في الريف اكثر من الحضر في معاناتهم من أغلب الأمراض الجسدية ويرجع ذلك لعوامل البيئة ومنها طبيعة الاعمال الشاقة التي تقوم بها المرأة في الريف وعدم اهتمامها بعلاج هذه الاعراض والأحراج في الإفصاح عنها .

ورداً على دراسة (أحمد محمد عبد الخالق ٢٠١٨) التي طبقت علي عينة من السيدات العاملات والغير عاملات في المجتمع المصري واللبناني وبلغت عينه الدراسة بإجمالي (١٩١) سيده وتوصلت الدراسة إلي أن هناك حاجة ماسة الي وضع برامج إرشادية تداخلية يكون أحد اهدافها توعية الأنثى بأعراض سن اليأس وتنمية مهاراتها النفسية وقدرتها علي مواجهة تلك الاعراض.

وهدف دراسة (Zdzisława C., 2019) إلي تقييم نوعية حياة النساء ما بين ٤٨ سنة إلي ٥٥ سنة في المجالات الجسدية والعقلية والاجتماعية لتحديد شدة أعراض انقطاع الطمث وتأثيرها بالعوامل الاجتماعية والديمغرافية وذلك باستخدام استبيان لقياس جودة الحياة ومؤشر كوبرمان الذي يقيس أعراض انقطاع الطمث علي مجموعة مكونة من ١٦١ امرأة وتوصلت الدراسة إلي أن هناك ارتباط بين جودة الحياة بشكل إيجابي مع شدة أعراض سن اليأس وأن هناك علاقة بين النساء العاملات والوضع المالي الجيد يؤدي إلي نوعية حياة أعلى للمرأة أثناء انقطاع الطمث وأدي حدوث ارتفاع ضغط الدم المزمن وأمراض القلب والسكري وهشاشة العظام إلي تدني نوعية الحياة لدي المرأة في فترة سن اليأس وما بعدها وأن هناك عوامل تؤدي إلي ارتفاع جودة الحياة كعمل المرأة والحالة الاجتماعية الجيدة .

أهمية الدراسة :

١- طبيعة المرحلة التي تتعرض لها الدراسة هي مرحلة هامة في حياة المرأة ينجم عنها العديد من الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية يمكن أن تؤثر سلباً علي حياة المرأة وأسرته لأنها تمثل العمود الفقري للأسرة، واضطراب المرأة يعني اضطراب الاسرة بأكملها .

٢- تهتم الدراسة بفئة المرأة وهي الفئة التي يشكل الاهتمام برعايتها تحقيقاً لأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي من أهم اهدافها الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة.

٣- ستوفر الدراسة برنامجاً للتدخل المهني يركز علي الجانب الوقائي لتفادي وقوع المرأة في المشكلات المختلفة المرتبطة بسن اليأس، وتساعد الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الصحية في التعامل مع المرأة في تلك المرحلة من حياتها .

٤-توصية العديد من الدراسات بضرورة واحتياج المرأة إلي التوعية بالآثار المرتبطة بفترة سن

اليأس.

مفاهيم الدراسة :

المدخل الوقائي كما عرفه (باركر) يمارس لتحقيق الأهداف التي تتمثل في تعزيز الامكانيات البشرية والحفاظ علي الموارد النفسية والاجتماعية للأفراد وحمايتهم وتعزيز الكفاءات التي تمكن الافراد من تجنب المشاكل المتوقعة والغير متوقعة والتغلب عليها وتؤكد الخدمة الاجتماعية الوقائية علي اتخاذ التدابير الاستباقية لمساعدة العملاء الأصحاء علي البقاء (Robert Barker.2003.339)

وعرف(مدحت ابو النصر ٢٠٠٨) المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية بأنه يعد من الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية في العالم العربي وفي جميع الدول النامية ويستخدم الاخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات علي تقادي المشكلات المتوقعة او التنبؤ بها .

المدخل الوقائي: هو النشاط الهادف والموجه للأخصائي الاجتماعي لتعزيز الاداء النفسي

والاجتماعي المستقبلي للعملاء ومنع المشاكل المستقبلية للعملاء (Caple, 1980, 28)

ويهتم المدخل الوقائي بالمرحل والمهام النفسية والاجتماعية المستقبلية التي يمكن التنبؤ بها للعملاء عن طريق تعزيز النمو والاداء ومنع المشاكل النفسية والاجتماعية للعملاء بالإضافة إلي تقليل وتقويم والقضاء علي العوامل البيئية والشخصية والتي يمكن التنبؤ بها والتي تعرض العميل للخطر .كما يهدف المدخل الوقائي الي توجيه العميل إلي الاحتياجات الحالية والمستقبلية المتعلقة بالحيوية النفسية والاجتماعية)

(Caple, 1980-28)

ويمثل المدخل الوقائي انسب اتجاه مع هذه الدراسة حيث يمكن من خلاله توعية المرأة بالتغيرات الصحية والنفسية والاجتماعية والتغلب عليها وتغيير سلوكياتها وتوجهاتها السلبية تجاه هذه المرحلة إلي اتجاهات وسلوكيات تساهم في تحسين جودة حياتها وبالتالي حياة الاسرة بأكملها.

ويعرف المدخل الوقائي في هذه الدراسة :

- ١- التنبؤ بالآثار الصحية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بسن اليأس.
- ٢- الإجراءات والسلوكيات الصحية التي تقلل من الآثار المرتبطة بسن اليأس.
- ٣- مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي التي تهدف إلي تقادي الوقوع في الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية المرتبطة بسن اليأس.

مفهوم سن اليأس:

التعريف الطبي لسن اليأس أو انقطاع الطمث من المنظور الطبي:

مرض أو اضطراب شبيه بالمرض يشار إليه أحياناً باسم مرض نقص هرمون الأستروجين ويؤدي ذلك إلي أعراض أو آثار انقطاع الطمث مثل الهبات الساخنة والتغيرات في الثديين والفرج والمهبل وعنق الرحم والمسالك البولية والرحم والمبيض والجد

تعريف سن اليأس أو انقطاع الطمث من المنظور الاجتماعي:

حيث يزعم علماء السلوك أن التغيرات أو الآثار المرتبطة بسن اليأس مرتبطة بالبيئة وحوادث الحياة وينظرون إلي التغيرات البيولوجية التي تحدث أثناء انقطاع الطمث علي أنها جزء من الشيخوخة، وأن معظم التغيرات التي تمر بها المرأة تكون اجتماعية أو ثقافية وليست بيولوجية، حيث لا يوجد نهج طبي حيوي لفهم انقطاع الطمث. بل إنه ظهر وموجود اليوم في إطار ثقافي نستمد منه معنى لانقطاع الطمث (.

Quintanilla, Frazier, & Diana, 2004, p. 4)

يتعارض النموذج الاجتماعي / الثقافي مع النظرة الاختزالية للنموذج الطبي الحيوي ويدحض فكرة أن المرأة أقل شأناً من الناحية البيولوجية. يسعى هذا النموذج إلى "تحديد القيم المجتمعية أو العوامل الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية التي تؤثر على الصور النمطية الثقافية لانقطاع الطمث". من هذا المنظور، فإن معظم أعراض انقطاع الطمث لدى النساء ليست فقط نتيجة التغيرات الهرمونية. بل هي بالأحرى استجابة لوضع المرأة الذي يتسم بالعجز النسبي في المجتمع. على سبيل المثال، في وقت انقطاع الطمث، يغادر العديد من أطفال النساء المنزل. إنهن يعانين من فقدان دورهن كأمهات وقد لا يكون لهن دور بديل. وبالتالي، تشعر النساء بعدم الرضا ويعاني الكثير منهن من الاكتئاب. وفقاً لهذا النموذج، ينتج الاكتئاب عن هذه المشاعر وليس نقص هرمون الأستروجين (**Quintanilla, Frazier, & Diana, 2004, p.)**

(5)

اهداف الدراسة :

يتمثل هدف الدراسة في هدف رئيسي مؤداه:

تحديد دور المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المرأة بسن اليأس

ينبثق منها اهداف فرعية :

- ١- تحديد دور المدخل الوقائي لتنمية معارف للمرأة بسن اليأس.
- ٢- تحديد دور المدخل الوقائي لتنمية سلوك المرأة بسن اليأس.
- ٣- تحديد دور المدخل الوقائي لتنمية وجدان المرأة بسن اليأس.

تساؤلات الدراسة :

وتتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

ما دور المدخل الوقائى للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المرأة بسن اليأس؟

ينبثق منها تساؤلات فرعية :

- ١- ما دور المدخل الوقائى لتنمية معارف للمرأة بسن اليأس.
- ٢- ما دور المدخل الوقائى لتنمية سلوك المرأة بسن اليأس.
- ٣- ما دور المدخل الوقائى لتنمية وجدان المرأة بسن اليأس.

الاجراءات المنهجية للبحث:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية .

المجال البشري:

تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها ١٤ سيدة من سن الاربعين سنة الي سن خمسين سنة وهن عينة عشوائية من المترددات علي المركز ممن يمرون بمرحلة سن اليأساو فترة انقطاع الطمث .

المجال المكاني:

وحدة رعاية الامومة والطفولة ببني سويف .

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة لعينة من المترددات علي مركز رعاية الامومة والطفولة ببني سويف.

ادوات جمع البيانات:

استمارة استبيان مطبقة علي ١٤ سيدة من المترددات علي وحدة رعاية الامومة والطفولة ببني سويف وتم تحديد بناء علي نوع الدراسة وهي دراسة وصفية.

أساليب تحليل البيانات:

الجداول الخاصة بجدولة البيانات من أجل تفسيرها وتحليلها والخروج بالنتائج للدراسة.

المجال الزمني :

فترة جمع البيانات بشقيها العملي والنظري .

الاطار النظري للبحث :

تتعرض المرأة أكثر من غيرها من أفراد المجتمع إلي عدد غير محدود من الامراض الانتقالية المعدية نتيجة تكوينها البيولوجي ووظيفتها الانجابية كأمرض نقص المناعة والامراض الجلدية والتناسلية التي لاشك انها تعيق المرأة وتعطلها كلية عن العمل وتمنعها من اداء واجباتها الزوجية والمنزلية والتربوية والتنشئية، والبرامج الوقائية التي يمكن وضعها وجعلها بمتناول المرأة تكون علي اشكال متعددة وفقا لطبيعة الامراض التي تتعرض لها المرأة في المجتمع (إحسان محمد، ٢٠٠٨، صفحة ٢٦٦)

الشروط التي ينبغي توافرها في المدخل الوقائي في البرنامج الوقائي لحماية المرأة من الامراض المزمنة والتي من الممكن يتسبب فيها سن اليأس فهي كما يلي :

- ١- تحديد أهداف البرنامج القريبة والبعيدة والوسائل والسبل التي تعتمدها والتي تؤمن تحقيق الاهداف
- ٢- أن يتسم البرنامج بالواقعية والموضوعية والعلمية، أن يكون البرنامج متوافق مع واقع المرأة والظروف والمعطيات المحيطة بها
- ٣- أن يكون البرنامج براغماتيكاً أي علمياً عند معالجته المشكلة الصحية التي تعاني منها المرأة
- ٤- أن يتسم البرنامج بالخصوصية، اي يعالج مرض او مجموعة من الامراض تعاني منها النساء في المجتمع (إحسان محمد الحسن، ٢٠٠٨، صفحة ٢٦٨)

ومن أجل ذلك تم التفكير في هذه الدراسة من أجل التدخل لمنع ظهور المضاعفات أو الامراض التي تواجهها المرأة بسبب نقص هرمون الاستروجين في الجسم بعد انقطاع الطمث وزيادة معارفها واتجاهاتها الصحية والنفسية والاجتماعية السليمة لتعيش حياة جيدة وكريمة.

والمدخل الوقائي يتعرض لسبب او مشكلة او خلل، ويتعامل مع عوامل الخطر التي يمكن أن تسبب ضرر للأطفال والعائلات، حيث تشمل الوقاية استخدام أنشطة للتخفيف من مشكلة نفسية او اجتماعية او صحية والتغلب عليها، وهذه الأنشطة تعرقل زيادة او تطور المشكلة الاجتماعية . وتحمي الخدمة الاجتماعية الوقائية الأفراد من مواجهة العديد من المشاكل الصحية او السلوكية وتوفير الدعم لمساعدتهم علي تحقيق أهدافهم . (Elsherbiny, 2017, p. 12)

رابعاً : الأهداف الوقائية للخدمة الاجتماعية:

تتمثل الأهداف الوقائية للخدمة الاجتماعية في التعرف علي المناطق الكامنة والمحتملة والمتوقعة لعدم التوازن بين الأفراد الجماعات وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها بهدف منع او تجنب ظهور عدم التوازن . ويتم ذلك من خلال عدة اساليب منها :مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي تقوية قدرتهم علي الأداء الاجتماعي، وأيضاً تقديم المساعدة المهنية لمن هم في حالة عدم تكيف اجتماعي سليم حتي لا يصبحون في حالة سوء تكيف ولتحقيق ذلك من الممكن تعليم الاشخاص مهارات لتحقيق أهدافهم ووقايتهم من الأمراض والمشكلات وتشمل أيضاً تعديل البيئة لكي تكون بيئة محفزة وداعمة .

باختصار إن أهداف الخدمة الاجتماعية الوقائية Social Work Preventive تتمثل في مساعدة الناس علي الوقاية من المشكلات المتوقعة أو المتنبئ بها او المحتمل حدوثها. (مدحت محمد ابو النصر، ٢٠١٦، ٣٣)

ويهدف المدخل الوقائي الي مساعدة الناس علي إنجاز أهدافهم ومواجهة الضغوط الاجتماعية التي تعترضهم لتحقيق التكيف ومقاومة الانحراف (جابر عوض، ٢٠٠٧، ٦٨)

الأهداف الوقائية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي:

تنقسم الأهداف الوقائية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبية إلي أهداف بعيدة وأهداف قريبة وفقاً

لما يلي:

أهداف بعيدة :

تتضمن المساهمة في توفير الرعاية الصحية للمواطنين والمحافظة علي سلامتهم ووقايتهم من الإصابة بالأمراض والعاهات، ليمكنوا من القيام بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم والمحافظة علي كيانه (ماهر ابو المعاطي، ٢٠٠٣، ١٧٥)

أهداف قريبة :

وتكمن في توفير سبل الوقاية من جانب، والعلاج من جانب اخر للمواطنين المحتاجين للمساعدة، وذلك من خلال التعامل مع المريض والمحيطين به، لتسهيل الإجراءات، لكي تحقق الرعاية الصحية اهدافها . (ماهر ابو المعاطي، ٢٠٠٣، ١٧٥)

والهدف من هذه الدراسة هو تقديم الدعم للمرأة والمساندة للمرأة في سن اليأس من خلال زيادة معارفها ومهاراتها التي تواجه بها مرحلة سن اليأس .
خامساً : عناصر الخدمة الاجتماعية الوقائية :

يمكن تحديد عناصر الخدمة الاجتماعية الوقائية في الآتي :

١- وحدة العمل **Work unit** : تتمثل في الأفراد والجماعات المعرضين للخطر أكثر من غيرهم وتتمثل في الدراسة في المرأة المقبلة علي سن اليأس لزيادة معارفها وتحسين سلوكياتها الصحية والنفسية والاجتماعية

٢- مواقف الحياة **Life Situations** : مثل مواقف الشدة والقلق والتوتر والضغط وتتمثل في الضغوط الحياتية التي تعيشها المرأة في حياتها اليومية وأيضاً المتعلقة بالاضطرابات التي تحدث في سن اليأس .
٣- **Associations** مؤسسات المجتمع : جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والاهلية والتي يمن ان تساهم بشكل مباشر او غير مباشر في وقاية الإنسان من المشكلات سواء الصحية او النفسية او الاجتماعية (اسماء محمد، ٢٠١٣، ٦٨٣)

ومن المؤسسات التي تترد عليها المرأة هي الوحدات الصحية والمراكز الطبية التي تلجأ إليها المرأة للحصول علي الخدمات الصحية المختلفة .

٤- الأخصائي الاجتماعي **Social worker** : الذي يعمل في مؤسسات المجتمع المختلفة، ويدرك لأهمية الأهداف الوقائية وينفذ البرامج والأنشطة الوقائية ويطلق عليه الأخصائي الاجتماعي الوقائي .

٥- العلاقة المهنية **Professional Relationship** : العلاقة التي تربط الناس بالمؤسسة وبالأخصائي الاجتماعي، وهو التفاعل الايجابي التعاوني المؤقت بين مشاعر وأفكار كل من الأخصائي الاجتماعي ووحدة العمل بهدف تحقيق عملية المساعدة .

العلاقة المهنية من أهم ما يمكن في برنامج التدخل المهني الوقائي بين الإحصائي الاجتماعي ووحدة العمل (المرأة) لكي يتحقق الهدف من برنامج التدخل المهني .

٦- البيئة المحيطة **Suounding Environment** : ويشمل البيئة الطبيعية (الهواء، الماء، الأرض، المناخ ...) والبيئة الانسانية (الأفراد المحيطين والجماعات والمنظمات والثقافة والدين ..) (مدحت محمد ابو النصر، ٢٠٠٨، ١١٨).

من اهم ما تحتاج الية المرأة في مرحلة سن اليأس هو الدعم الاسري من الزوج والابناء أو البيئة المحيطة تحتاج الي ان يفهم الاخرين ما تمر به من تغيرات والتي تؤثر علي سلوكها وتصرفاتها. أدوات ووسائل المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي المرأة بالآثار المرتبطة بسن اليأس:

أ- الإرشاد الاجتماعي **Social Councelling**:

هو مساعدة المرأة المقبلة علي سن اليأس علي تفهم ذاتها وتحديد خبراتها وامكانياتها ومشكلاتها في ضوء معرفتها ورغباتها الشخصية وتعليمها وتدريبها لكي تصل الي أهدافها وتحقيق الصحة النفسية والتوافق اسرياً وزواجياً.

ويهدف الإرشاد الاجتماعي في هذه الدراسة الي :

- ١- تسهيل التغيير في سلوك المرأة الصحي والاجتماعي والنفسي .
- ٢- تحسين علاقات المرأة الاسرية والاجتماعية والشخصية.
- ٣- زيادة الفاعلية الاجتماعية للمرأة وقدرتها علي التغلب علي المشكلات المرتبطة بتلك الفترة من حياتها .
- ٤- تعليم المرأة عملية اتخاذ القرارات .

٥- تحسين الإمكانيات وإثراء نمو الذات لدي المرأة (مدحت محمد ابو النصر، ٢٠٠٨، ١٦٦)

ولعل من اهم الأهداف الوقائية في الارشاد الجمعي، تتمثل في مساعدة المرأة علي وقاية نفسها من الوقوع فريسة للمشكلات والآثار الصحية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بسن اليأس ومساعدتها علي المرور بسلام في هذه المرحلة بسلام دون أن تعاني أزمات او ان تكون المعاناة في حدها الأدنى بما لا يسمح بتحول هذه الأزمات إلي مشكلات ومعوقات تعوق حياتها (عبد الحكيم احمد، ٢٠١٣)

ب- توفير ونشر المعلومات **Information** :

يهدف توفير المعلومات إلي خلق وزيادة المعرفة للمرأة بما يمكنها من الحكم علي واقع الأمور وتحديد اتجاهاتها المستقبلية

عاشراً : استراتيجيات التدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية لتوعية المرأة بالآثار المرتبطة بسن اليأس :

ومن هنا يمكن تحديد الاستراتيجيات التي تتناسب مع الدراسة الحالية والمتمثلة في الآتي:

أ- استراتيجية تعديل السلوك Behavior Modification Strategy :

تهدف استراتيجيات تعديل السلوك إلى تحقيق تغييرات في سلوك الفرد، لكي تجعل حياته وحياء المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية (حمدي عبد الله، ٢٠١٣، ٣٠)

وتتلخص الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك فيما يلي:

- ١- الاتجاه السلوكي: يقوم علي فكرة أن سلوك الفرد ليس عرضاً وإنما هو مشكلة بحد ذاته، وأنه يجب التعامل معه وفهمه وتحليله وقياسه ودراسته ووضع أفضل الإجراءات للتعامل معه، حسب أوقات وأماكن حدوثه، وأنه يمكن التحكم فيه عن طريق التحكم في المثيرات التي تحدثه، وفي النتائج المترتبة عليه .
- ٢- الاتجاه المعرفي : يري بأن سلوك الفرد ليس ناتجاً عن تفاعل بين المثيرات البيئية والفرد فقط ويرى أن استجابات الفرد ليس مجرد ردود أفعال لمثيرات بيئية وإنما يري أن هناك عوامل معرفية لدي الفرد قد تكون مسئولة عن سلوكياته، مثل ثقافته، ومفهومه عن ذاته وخبراته، وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره عقلانية كانت أو غير عقلانية.
- ٣- اتجاه التعلم الاجتماعي : يري أن السلوك الإنساني يتعلمه الانسان بالتقليد أو المحاكاة او النمذجة وأن معظم السلوكيات بصحيتها وخطئها هي سلوكيات متعلمه من بيئة الفرد (حمدي عبد الله عبد العظيم، ٢٠١٣، ٣٠)

مناقشة نتائج الدراسة :

نتيجة التساؤل الاول للبحث :

المدخل الوقائي وتنمية معارف للمرأة بسن اليأس:

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أعلم أن من اعراض مرحلة سن اليأس التعرض لنوبات الحرارة بالجسم .	٢	١٤.٢٩	٤	٢٨.٥٧	٨	٥٧.١٤	٤
٢	اعرف ان الدعم الاسري مهم في هذه الفترة .	٥	٣٥.٧١	٤	٢٨.٥٧	٥	٣٥.٧١	١
٣	اعني انها فترة ينخفض فيها القدرة علي الاجاب .	٤	٢٨.٥٧	٤	٢٨.٥٧	٦	٤٢.٨٦	٢
٤	اتفهم انها فترة يحدث فيها النفور من العلاقة الحميمة .	١	٧.١٤	٦	٤٢.٨٦	٧	٥٠.٠٠	٤

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
٥	ادرك اني معرضة الي زيادة الوزن بتلك المرحلة.	١٤.٢٩	٦	٤٢.٨٦	٦	٤٢.٨٦	٦	٢٤	٥٧.١٤	٨.٠٠	٥.٠٨	٣
٦	اعلم ان فقدان القدرة علي التركيز تغيرت هذه المرحلة .	٧.١٤	٢	١٤.٢٩	١١	٧٨.٥٧	١١	١٨	٤٢.٨٦	٦.٠٠	٣.٨١	٥

نتائج الدراسة كما ورد في الجدول السابق وهي كالتالي :

عبارة اعرف ان الدعم الاسري مهم في هذه الفترة جاءت في المركز الاول بنسبة (٦٦.٦٧) وجاء في المركز الثاني عبارة اعني انها فترة ينخفض فيها القدرة علي الانجاب بنسبة (٦١.٩٠) تم في المركز الثالث جاءت عبارة أدرك اني معرضة الي زيادة الوزن بتلك المرحلة بنسبة (٥٧.١٤) وجاء في المركز الرابع عبارة اتقهم انها فترة يحدث فيها النفور من العلاقة الحميمة بنسبة (٥٢.٣٨) أعلم أن من اعراض مرحلة سن اليأس التعرض لنوبات الحرارة بالجسم ايضا جاءت في المركز الرابع وذلك بنسبة (٥٢.٣٨) وفي المركز الخامس جاءت عبارة اعلم ان فقدان القدرة علي التركيز من آثار تلك المرحلة بنسبة (٤٢.٨٦)

نتيجة التساؤل الثاني:

المدخل الوقائي وتنمية وجدان المرأة بسن اليأس:

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
٥	٤.٤٣	٧.٠٠	٥٠.٠٠	٢١	١٤,٢٩	٢	٢١,٤٣	٣	٦٤,٢٩	٩	اتنازل عن أحلامي لتحقيق أحلام أولادي .
١	٦.٩٦	١١.٠٠	٧٨.٥٧	٣٣	٢٨.٥٧	٤	٧.١٤	١	٦٤.٢٩	٩	اثق بقدراتي ومهاراتي .
٥	٤.٤٣	٧.٠٠	٥٠.٠٠	٢١	٢١,٤٣	٣	٧,١٤	١	٧١,٤٣	١٠	الشعور بالوحدة لانتقال أبنائي الي اسرهم الجديدة .

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٥.٠٦	٨.٠٠	٥٧.١٤	٢٤	٢١,٤٣	٣	٢٨,٥٧	٤	٥٠	٧	اشعر اني أديت مهمتي في الحياة .
٤	٤.٨٥	٧.٦٧	٥٤.٧٦	٢٣	٢١,٤٣	٣	٢١,٤٣	٣	٥٧,١٤	٨	أفضل العزلة عن مشاركة الاخرين في مناسباتهم الاجتماعية .
٣	٥.٠٦	٨.٠٠	٥٧.١٤	٢٤	٢٨,٥٧	٤	١٤,٢٩	٢	٥٧,١٤	٨	انزعج من لامبالاة الزوج بما أمر به من تغيرات جسمية.

نتائج الدراسة كما ورد في الجدول السابق وهي كالتالي :

اثق بقدراتي ومهاراتي جاءت في المركز الاول بنسبة (٧٨.٥٧) ثم جاءت عبارة اشعر اني اديت مهمتي في الحياة في المركز الثاني بنسبة (٥٧.١٤) وجاءت في المركز الثالث. عبارة انزعج من لامبالاة الزوج بما أمر به من تغيرات جسمية بنسبة (٥٧.١٤) وفي المركز الرابع جاءت عبارة أفضل العزلة عن مشاركة الاخرين في مناسباتهم الاجتماعية بنسبة (٥٤.٧٦) وفي المركز الخامس جاءت عبارتي اتنازل عن أحلامي لتحقيق أحلام أولادي وعبارة الشعور بالوحدة لانتقال أبنائي الي اسرهم الجديدة وذلك بنسبة (٥٠.٠٠).

نتيجة التساؤل الثالث:

المدخل الوقائي وتنمية سلوك المرأة بسن اليأس

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
١	٦.٢٥	١٠.٦٧	٧٦.١٩	٣٢	١٤.٢٩	٢	٤٢.٨٦	٦	٤٢.٨٦	٦	أوظب علي متابعة حالتي الصحية .

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية (%)	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
٤	٤.٨٨	٨.٣٣	٥٩.٥٢	٢٥	٣٥.٧١	٥	٥٠.٠٠	٧	١٤.٢٩	٢	اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري .
٢	٥.٤٧	٩.٣٣	٦٦.٦٧	٢٨	٢٨.٥٧	٤	٤٢.٨٦	٦	٢٨.٥٧	٤	التزم بالقيام بالفحص الدوري للثدي .
٣	٥.٠٨	٨.٦٧	٦١.٩٠	٢٦	٣٥.٧١	٥	٤٢.٨٦	٦	٢١.٤٣	٣	اهتم بمتابعة نسبة السكر في الدم .
٥	٤.٦٩	٨.٠٠	٥٧.١٤	٢٤	٥٠.٠٠	٧	٢٨.٥٧	٤	٢١.٤٣	٣	اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري .
٥	٤.٦٩	٨.٠٠	٥٧.١٤	٢٤	٥٧.١٤	٨	١٤.٢٩	٢	٢٨.٥٧	٤	احافظ علي تناول الطعام الصحي اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري .

نتائج الدراسة كما وردت في الجدول السابق :

وتوصلت نتائج الدراسة الي ان جاءت بالمركز الاول عبارة أواظب علي متابعة حالتي الصحية وذلك بنسبة (٧٦.١٩) ثم جاءت بالمركز الثاني عبارة التزم بالقيام بالفحص الدوري للثدي وذلك بنسبة (٦٦.٦٧) وفي المركز الثالث عبارة اهتم بمتابعة نسبة السكر في الدم وذلك بنسبة (٦١.٩٠) وفي المركز الرابع عبارة اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري وذلك بنسبة (٥٩.٥٢) واخيرا جاءت عباراتي اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري وعبارة اهتم بمتابعة حالة القلب بشكل دوري وذلك بنسبة (٥٧.١٤).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية :

- ١- اهتمام البرامج الموجهة للمرأة من خلال الجهات المختصة بتوعية المرأة بالتغيرات العمرية المختلفة لاسيما مرحلة انقطاع الطمث بكافة مراحلها من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل.
- ٢- زيادة المراكز الصحية والنسوية المتخصصة بحماية المرأة وتثقيفها ،وتوفير الاخصائيين النفسيين فيها ،وتدريبهم علي التعامل مع النساء بالمراحل المختلفة .
- ٣- الاهتمام بتوفير المعلومات عند المرأة عن فترات حياتها المتقدمة وذلك لان نقص المعلومات يؤدي الي حدوث الازمات لدي الانسان وتعيق تكيفه وتقبله للمرحلة العمرية التي يمر فيها .
- ٤- الاهتمام بالجوانب الوجدانية للمرأة لانها من اكثر ماتعاني منه المرأة في مرحلة انقطاع الطمث او سن اليأس وتحتاج الي من يشعر بها في هذه المرحلة .
- ٥- الحاجة الي تنمية وتغيير سلوك المرأة في هذه المرحلة لكي تستطيع ان تحسن من جودة حياتها المستقبلية .

المراجع :

- ١- إحسان محمد الحسن (٢٠٠٨). علم اجتماع المرأة، القاهرة، دار وائل للنشر
- ٢- احمد محمد عبد الخالق. (٢٠١٨). اعراض سن الياس وعلاقتها بالعصابية لدي عينه من السيدات اللبانيات والمصريات . مجله العلوم الاجتماعية: جامعه الكويت -مجلس النشر العلمي، الكويت.
- ٣- حمدي عبد الله عبد العظيم. (٢٠١٣). برامج تعديل السلوك. الجيزة: أمجاد للنشر
- ٤- سناء محمد سليمان . (٢٠٠٦). أزمة منتصف العمر لدي المرأة والرجل بين اليأس والأمل. القاهرة : عالم الكتب.
- ٥- سهير حسين البيلي (٢٠١٨). دور التربية الصحية في تنمية الوعي الصحي للمرأة المصرية. مجله كليه التربية: جامعه طنطا كليه التربية.
- ٦- عبد الحكيم احمد عبد الهادي. (٢٠١٣). استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات. القاهرة: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية.

- ٧- ماهر ابو المعاطي علي . (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية فى مجالات الممارسة المهنية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق-الطبعة الثانية .
- ٨- مدحت ابو النصر . (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية الوقائية . القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- ٩- مدحت محمد ابو النصر . (٢٠١٦). ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال المسؤولية الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 10- Caple, F. S. (1980). **preventive social work practice a generic model for direct service on behalf of children**. USA: university of southern California the graduat school university park.
- 11- Caple, S. F. (2014). **Preventive Social Work Practice: A Generic Model For Direct Service On Behalf Of Children**. University Of Southern California-Requirements for the Degree DOCTOR OF PHILOSOPHY: Proquest-USA.
- 12- Elsherbiny, M. M. (2017). **Using a Preventive Social Work Program for Reducing School Refusal**. National Association of Social Workers-Volume 39, Number 2 (p. 82). USA: Oxford University
- 13- Quintanilla, K., Frazier, N., & Diana, C. K. (2004). **Gender in Applied Communication Contexts The Defining of Menopause** . Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc
- 14- Robert .Barker .(2003) **The social work dictionary** .united state of America, NASW, press